خلال كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

سمو الأمير: رأب الصدع بالحوار

سمو أمير البلاد موجها كلمته في العشر الأواخر أمس

- نعمل بكل جهد للحفاظ على هذا الكيان الخليجي ليبقى متماسكا ومحققا لآمال وتطلعات أبنائه
- علينا استشعار ما أفاء الله به علينا من نعمه وأفضاله الجليلة التي لا تعد ولا تحصى
- شبابنا هم ثروة الوطن الحقيقية فهم عدته وأمله ومستقبله.. وهم يحظون منا دائما بكل اهتمام

اعرب صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد عن الأمل في تجاوز التطورات الأخيرة «في بيتنا الخليجي ومعالجتها وتهيئة الأجواء لحل الخلافات المؤسفة ورأب الصدع بالحوار والتواصل في ظل ما يجمع دول مجلس التعاون وشعوبها من روابط تاريخية راسخة وعلاقات أسرية حميمة ومصير واحد ومصالح مشتركة».

جاء ذلك في كلمة ألقاها سمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه أمس الأحد بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالايمان وأعزنا بالاسلام والصلاة والسلام على نبينا محمد أفضل الرسل وخير الأنام وعلى آله وصحابته الكرام.

اخواني وأبنائي

أحييكم تحية طيبة من عند الله مباركة... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في لقاء متجدد ومحبب الى نفسي ملؤه الود والاخاء ألتقي بكم لأجدد لكم التهاني بشهر رمضان المبارك وابارك لكم دخول العشر الأواخر منه شاكرين المولى تعالى أن بلغنا هذا الشهر الفضيل وأعاننا على صيامه وقيامه متضرعين اليه أن يتقبل أعمالنا فيه وأن يعيده على وطننا العزيز وشعبنا الكريم والمقيمين على أرضه الطيبة بوافر الخير واليمن والبركات وعلى أمتينا العربية والإسلامية بالعزة والرفعة والسؤدد.

يترقب المسلمون في شتى بقاع المعمورة قدوم شهر رمضان المبارك الذي شرفه المولى تعالى على سائر الشهور بما خصه من فضائل عظيمة ومضاعفة للأجر والثواب فحري بنا اغتنام أيامه ولياليه بالاستزادة من الأعمال الصالحة والاقبال على كتابه العزيز تلاوة وتدبرا والتسابق إلى فعل الخيرات.

كما أن علينا استشعار ما أفاء الله به علينا من نعمه وأفضاله الجليلة التي لا تعد ولا تحصى فقد تكرم علينا بسعة الرزق ورغد العيش وهيأ لنا أمنا واستقرارا وطمأنينة وأشاع بيننا الألفة والمحبة والتواد وتلك نعم من الله تستوجب منا الشكر والثناء للمنعم جل وعلا وتستدعي المحافظة عليها بالتمسك بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وبتوحيد الصفوف ونبذ الفرقة والخلاف والتمسك بوحدتنا الوطنية التي هي السور الحصين للوطن وبدستورنا الذي ارتضيناه والذي هو محل فخرنا واعتزازنا والمحافظة على ثوابتنا الوطنية وقيمنا السامية التي توارثناها عن الآباء والأجداد ولا سيما في ظل الظروف الدقيقة والأوضاع الحرجة التي تعصف بالمنطقة وما يشهده العالم بأسره من تنامي ظاهرة الإرهاب الذي امتد وباؤه فطال الدول والمجتمعات تحت مختلف المسميات والشعارات المتطرفة في ظاهرة غير مسبوقة فأصبح يهدد أمنها واستقرارها واستهداف أرواح الأبرياء الأمنين.. ودولة الكويت التي تعي خطورة الارهاب ودوافعه الشريرة فإنها تقف صفا واحدا متضامنة مع المجتمع الدولي لمحاربته بكافة أشكاله وصوره والعمل على تجفيف منابعه للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة ليعم الأمن والاستقرار كافة الدول والشعوب وإن ما أشرنا إليه من مخاوف ومخاطر يتطلب منا المزيد من الحيطة والحذر والتكاتف والتلاحم للحفاظ على أمن وطننا وسلامته.

اخواني وأبنائي

اننا نتطلع بكل الرجاء والأمل في هذا الشهر الفضيل وفي لياليه المباركة لتجاوز التطورات الأخيرة في بيتنا الخليجي ومعالجتها وتهيئة الأجواء لحل الخلافات المؤسفة ورأب الصدع بالحوار والتواصل في ظل ما يجمع دول مجلس التعاون وشعوبها من روابط تاريخية راسخة وعلاقات أسرية حميمة ومصير واحد ومصالح مشتركة تحتم علينا العمل وبكل الجهد للحفاظ على هذا الكيان الخليجي ليبقى متماسكا ومحققا لآمال وتطلعات أبنائه مبتهلين إلى المولى جل وعلا أن تكلل المساعي المبذولة والجهود المخلصة للوصول إلى كل ما من شأنه الحفاظ على دولنا الخليجية وشعوبها وتجنب كل ما يعكر صفو علاقاتها الوطيدة ويهدد أمنها وسلامتها.

إخواني وأبنائي

حققت الدبلوماسية الكويتية نجاحا وإنجازا متميزا هو محل التقدير والثناء بنيل دولة الكويت ثقة المجتمع الدولي وذلك بانتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2018 و 2019 تقديرا للمكانة المرموقة والاحترام الكبير الذي تحظى به على المستويين الدولي والإقليمي وللسياسة المعتدلة والمتزنة التي تنتهجها دولة الكويت في سياساتها الخارجية والمرتكزة على الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ولدورها الإنساني المشهود ومشاركتها في الجهود الدولية للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وتخفيف حدة التوتر في مناطق الصراع وإنني لأجدها فرصة لأتوجه بالتقدير للدور المميز الذي قامت به وزارة الخارجية لتحقيق هذا النجاح مهنئا شعبنا الكريم بهذا الانجاز التاريخي المستحق الذي يضاف إلى الانجازات الوطنية لوطننا الغالي.

إخواني وأبنائي

يحدونا الأمل في أن نرى المزيد من التعاون المثمر والبناء الذي لمسناه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من أجل توجيه الجهود والطاقات للنهوض بالوطن العزيز وتنميته وتحقيق التطلعات الاقتصادية والتنموية التي ينشدها المواطنون ومعالجة كافة القضايا المطروحة بما يخدم مصالح الوطن والمواطنين.

معربين عن سرورنا بما شهده ويشهده وطننا العزيز من تدشين وافتتاح للعديد من المشاريع الحيوية والتنموية التي تم تنفيذها والتي ستسهم بالارتقاء بمستوى الخدمات العامة في الدولة وتقديم الخدمات المنشودة للمواطنين وتخفيف الأعباء عنهم.

إخواني وأبنائي

كما أسلفنا وأكدنا مرارا وتكرارا بأن شبابنا هم ثروة الوطن الحقيقية فهم عدته وأمله ومستقبله وهم يحظون منا دائما بكل اهتمامنا بهم يبنى ويعلو الوطن وبسواعدهم ينمو ويزدهر وإنه ليتوجب علينا أن نحصنهم من الأفكار الضالة والسلوك المنحرف والنأي بهم عن الميل والانجراف وراء من يتربص بهم وبالوطن شرا والعمل على غرس روح الولاء والوفاء للوطن في نفوسهم وحثهم على التسلح بالعمل والتزود من معارف وعلوم العصر واستغلال طاقاتهم في خدمة الوطن وتنميته مؤمنين بقدراتهم الخلاقة التي حققوا من خلالها إنجازات ومراكز متقدمة بالميادين العلمية والطبية والرياضية والاختراعات ويكفيكم شبابنا فخرا بأن اختيرت دولة الكويت عاصمة للشباب العربي.

إنني أدعوكم أبنائي وبناتي للاستفادة مما وفرته الدولة من تسهيلات ودعما للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لإقامة المشاريع التي تعود عليكم وعلى وطنكم بالخير والنفع.

إخواني وابنائي

اننا نستذكر بكل التقدير والإجلال أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وأميرنا الراحل الوالد الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح طيب الله ثراهما مبتهلين إلى الباري جل وعلا أن يسبغ عليهما واسع رحمته ومغفرته ويسكنهما فسيح جناته ويجزيهما خير الجزاء على ما قدماه للوطن العزيز من أعمال مشرفة وجليلة وأن يحفظ وطننا الغالي ويديم عليه نعمة الأمن والرخاء والازدهار وأن يتقبل شهداءنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية دفاعا عن الوطن العزيز وينزلهم منازل الشهداء ويرحم جميع موتانا ويتغمدهم بمغفرته ورضوانه وأن يحقن دماء المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

امتلكت في تلك الفترة الكثير من مقوماته

الإعلان عن استقلال دولة الكويت.. يوم مفصلي في تاريخ البلاد

- الحصول على الاستقلال ثمرة جهد دائم وتخطيط مستمر
- الكويت سارت بخطى ثابتة تجاه النظام العالمي الجديد والشريعة الدولية

يعد الإعلان عن استقلال دولة الكويت في 19 يونيو عام 1961 من الأيام المفصلية التي شكلت مرحلة جديدة في تاريخ البلاد المعاصر.

ففي ذلك اليوم الذي تصادف ذكراه اليوم الاثنين أيقن الكويتيون وعلى رأسهم الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم رحمه الله أن معاهدة الحماية الموقعة بين الكويت وبريطانيا عام 1899 لم تعد صالحة بعد تغير ظروف إمارة الكويت التي سارت بخطوات واضحة في طريق الاستقلال.

وامتلكت الكويت في تلك الفترة الكثير من مقومات الاستقلال ولم يعد أبناء هذا البلد يقبلون باستمرار القيود التي فرضتها معاهدة الحماية لأنها لا تحقق للكويت سيادتها التامة وحريتها رغم إدراكهم أن تلك الحماية كانت لها إيجابيات في وقت ما.

ومع استقرار الظروف الدولية والإقليمية المحيطة بالكويت رأى الشيخ عبدالله السالم الحاكم ال11 للكويت ضرورة إلغاء المعاهدة من خلال توقيع وثيقة استقلال البلاد مع المندوب السامي البريطاني في الخليج العربي السير جورج ميدلتن نيابة عن الحكومة البريطانية واستبدلت تلك المعاهدة باتفاقية صداقة بين الحكومتين الكويتية والبريطانية.

وبعد توقيع الوثيقة وجه الشيخ عبدالله السالم كلمة للشعب الكويتي قال فيها «شعبي العزيز.. إخواني وأولادي.. في هذا اليوم الأغر من أيام وطننا المحبوب.. في هذا اليوم الذي ننتقل فيه من مرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحل التاريخ ونطوي مع انبلاج صبحه صفحة من الماضي بكل ما تحمله وما انطوت عليه لنفتح صفحة جديدة تتمثل في هذه الاتفاقية التي نالت بموجبها الكويت استقلالها التام وسيادتها الكاملة».

ولم يكن سعي الشيخ عبدالله السالم إلى الحصول على الاستقلال وليد تلك اللحظة بل ثمرة جهد دائم وتخطيط مستمر للوصول الى الهدف المنشود فقد قام بالعديد من الإجراءات التي من شأنها أن تعجل وتحفز على إعطاء الكويت استقلالها حيث تسلمت البلاد في الأول من فبراير عام 1958 مسؤولية الخدمات البريدية في الداخل وفي اليوم ذاته من عام 1959 تسلمت الكويت المسؤوليات الخارجية للبريد وهو العام الذي أمر فيه بوضع قانون الجنسية.

الشيخ عبدالله السالم الصباح يوقع وثيقة إنهاء الحماية البريطانية

في 19–6–1961 أعلن الشيخ عبدالله السالم رسميا استقلال الكويت

الاحتفال بالعيد الوطني في شهر يونيو من كل عام وهو شهر استقلال الكويت

ولأن أركان الدولة لا تكتمل دون أن تكون لها عملتها المستقلة وهو ما أدرك أهميته الشيخ عبدالله السالم قبل عام الاستقلال فقد حث دائرة المالية على إجراء دراسة عاجلة لإصدار عملة وطنية وبالفعل وضع قانون النقد الكويتي في 19 أكتوبر 1960 حيث قرر أن يكون الدينار هو وحدة النقد الكويتية وفي 1 ابريل 1961 تم طرح الدينار للتداول.

وشهد عام الاستقلال صدور مرسوم أميري بشأن العلم الكويتي وهو أول علم يرفع بعد الاستقلال وتم تحديد شكله وألوانه وجاءت الخطوة التالية بتقديم الكويت طلبا للانضمام إلى جامعة الدول العربية وقد تم قبول عضويتها في 16 يوليو 1961.

ولم يمض شهران على توقيع معاهدة الاستقلال حتى كانت الخطوة الأولى التي جاءت في 26 أغسطس عام 1961 بصدور مرسوم أميري يدعو الى اجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي يتولى عند تأليفه إعداد دستور للبلاد.

وعقد المجلس التأسيسي أولى جلساته في 20 يناير 1962 إذ أكد الشيخ عبدالله السالم في جلسة الافتتاح أن إعلان الاستقلال كان فاتحة عهد جديد للكويت التي ما عرفت منذ وجدت الا الحرية والكرامة.

وخلال تسعة أشهر أنجز المجلس مشروع دستور دولة الكويت الذي يتكون من 183 مادة وقدمه للشيخ عبدالله السالم الذي صادق عليه وأصدره في 11 نوفمبر 1962.

ومنذ صدور الدستور والبلاد تشهد استقرارا داخليا ونهضة شاملة وتوسعا نحو مزيد من العلاقات المتينة مع دول العالم تقوم على الاحترام المتبادل كما اتسم دستور الكويت بروح التطور التي تعطي الشعب الكويتي الحلول الديمقراطية للانطلاق في درب النهضة والتقدم والازدهار ما مكن البلاد من انتهاج حياة ديمقراطية سليمة.

وشهدت السنوات التي أعقبت الاستقلال العديد من الإنجازات فعلى الصعيد الدبلوماسي جاءت الخطوة الأولى بإنشاء وزارة الخارجية إذ صدر مرسوم أميري في 19 أغسطس 1961 يقضي بإنشاء دائرة للخارجية تختص دون غيرها بالقيام بالشؤون الخارجية للدولة.

ونص المرسوم في مادته الثانية على دمج سكرتارية حكومة الكويت بدائرة الخارجية التي تحولت في أول تشكيل وزاري إلى وزارة الخارجية وبعد صدور مرسوم إنشاء الدائرة صدر مرسوم أميري بتعيين أول رئيس للخارجية عقب الاستقلال وهو الشيخ صباح السالم الصباح وذلك في عام 1961.

وفي عام 1962 عين الشيخ صباح السالم وزيرا للخارجية في أول تشكيل وزاري وأعقبه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في التشكيل الوزاري الثاني حينها عام 1963.

وعلى المستوى الدولي بدأ مجلس الأمن الدولي النظر في طلب الكويت الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة بعد استقلالها إلى أن نالت عضويتها في 14 مايو 1963.

وسارت الكويت بخطى ثابتة تجاه النظام العالمي الجديد والشرعية الدولية برفض العدوان وبالتأكيد على حماية حقوق الإنسان والمحافظة على خصوصية الدول وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى كما آمنت بدور الأمم المتحدة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.

وبما أن للشعوب محطات في تاريخها وللدول رجالا يخلدون بأعمالهم فقد كان المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عبدالله السالم أحد هؤلاء الرجال الذي امتد حكمه 15 سنة كانت من السنوات البارزة في تاريخ الكويت وأطلق عليه لقب (أبو الاستقلال) و(أبو الدستور) نظرا إلى جهوده المضنية وتضحياته وحكمته لنيل هذا الاستقلال.